

العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية

Factors affecting the financial performance of private insurance companies operating in Syria

د/ منى بيطار
d.mona.bittar@gmail.com
جامعة تشرين، سورية

رفاه حسن*
rafahhasan12345@gmail.com
جامعة تشرين، سورية

تاريخ الاستلام: 2020/08/25 تاريخ قبول النشر: 2020/10/03 تاريخ النشر: 2020/12/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر مجموعة من العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين السورية الخاصة خلال الفترة 2009-2018، ولتحقيق غرض الدراسة تم جمع البيانات من 12 شركة تأمين خاصة تعمل في السوق السورية للتأمين. لغرض تحليل بيانات الدراسة تم الاعتماد على أحد نماذج panel data وهو نموذج التأثيرات العشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن (إجمالي الأقساط المكتتبة، إجمالي الاستثمارات، معدل التضخم) تؤثر بشكل إيجابي في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة متمثلة بالعائد على حقوق الملكية، كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لكل من (إجمالي الاستثمارات، معدل التضخم) في العائد على الأصول، أما كل من (النتائج المحلي الإجمالي، عمر الشركة) فتؤثر بشكل سلبي في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة، بينما لم تظهر الدراسة وجود أثر لكل من نسبة الاحتفاظ ونسبة الخسارة وصافي الاحتياطيات الفنية إلى صافي الأقساط في كل من النموذجين.

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين، الأداء المالي، العوامل المؤثرة في الأداء المالي، نماذج بانل الساكنة.

تصنيف JEL: G22, G30.

* المؤلف المرسل: رفاه حسن

Abstract:

This study aims to examine the impact of a group of factors affecting the financial performance of private Syrian insurance companies during the period 2009-2018, and to achieve the purpose of the study, data were collected from 12 private insurance companies operating in the Syrian insurance market.

For the purpose of analyzing the study data, one of the panel data models was relied on, which is the random effects model. The study found that (total written premiums, total investments, inflation rate) positively affect the financial performance of the studied insurance companies represented by return on property rights, and the results also showed a positive effect for each of (total investments, inflation rate) on return on assets. As for each of the (gross domestic product, age of the company), they negatively affect the financial performance of the studied insurance companies, while the study did not show the existence of an effect for each of the retention ratio, loss ratio, and net technical reserves to net premiums in each of the two models.

Keywords: insurance companies, financial performance , factors affecting financial performance, static Panel models.

Jel Classification Codes: G22, G30.

1 المقدمة:

يعدّ قطاع التأمين من أهم القطاعات التي تساهم في زيادة النمو الاقتصادي في البلدان المتقدمة والنامية، ويمكن القول بأن التأمين بما يقدمه من خدمات أساسية تساعد في تجاوز الكثير من المشاكل التي يتعرض لها كل من الأفراد والمؤسسات بمختلف أحجامها، ويساهم في النمو الاقتصادي، وتخصيص الموارد بكفاءة، وتخفيض تكاليف المعاملات، وخلق السيولة، لذلك يعد أحد أهم الأساليب لتخفيض حالة عدم اليقين فيما يتعلق بالمستقبل بالإضافة إلى مواجهته للأخطار الهائلة التي تتزايد بشكل كبير مع مرور الزمن وتطور مختلف جوانب الحياة حيث عرّف التأمين في المادة /713/ من القانون المدني السوري بأنه "عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراد مرتب أو أي عوض مالي آخر في حال

وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك لقاء قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن".

كما أن لدراسة الأداء المالي لشركات التأمين أمراً بالغ الأهمية لنموها واستمرارها، وخاصة أن له آثاراً مباشرة على كل من حاملي وثائق التأمين والمساهمين وموظفي الشركة والوسطاء والمستثمرين المستقبليين وغيرهم، حيث تعتبر تحليل مؤشرات الأداء المالي لشركات التأمين عملية هامة لمساعدة متخذي القرارات وأصحاب المصالح من اتخاذ قرارات سليمة؛ ومن أجل تحقيق أداء مالي أفضل يجب على شركات التأمين تحديد العوامل التي تؤثر في هذا الأداء وأن تعتمد على هذه العوامل في تحديد أهدافها (ملحم، 2019)، (Kaya, 2016).

يضم قطاع التأمين في سورية 13 شركة تأمين واحدة حكومية و12 شركة تأمين خاصة اثنتان منها تكافلية تعمل وتتنافس فيما بينها في السوق السورية للتأمين، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة نجاح هذا السوق ووصوله إلى بر الأمان، وهذا ما دفع الباحثان لدراسة الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة وذلك لتحديد مواطن القوة والضعف لدى هذه الشركات، ولتحديد قدرة هذه الشركات على إنجاز أهدافها المخطط لها واستخدامها الأمثل للموارد المتاحة، الأمر الذي يمكنها من التطور والمنافسة، حيث سنقوم في هذا البحث باختبار أثر مجموعة من العوامل المحتمل أن تؤثر في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية متمثلة بالعائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، وذلك خلال الفترة 2009-2018.

1. مشكلة البحث:

كان قطاع التأمين في سورية يعاني من احتكار مطلق من قبل القطاع العام، وفي عام 2005 تم إصدار المرسوم التشريعي رقم/45/ القاضي بدخول شركات تأمين خاصة إلى السوق السورية، بدأت هذه الشركات بالدخول والعمل والتنافس فيما بينها لجذب أكبر عدد من العملاء. فعند حساب العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول كمؤشرات تعبر عن الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية نلاحظ تباين في القيم المتحققة، ومن هنا نطرح السؤال الآتي:

- ما هو أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟

ويتفرع عنه:

- أ- ما هو أثر إجمالي الأقساط المكتتبه في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 ب- ما هو أثر إجمالي الاستثمارات في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 ت- ما هو أثر عمليات إعادة التأمين في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 ث- ما هو أثر الاحتياطات الفنية في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 ج- ما هو أثر التعويضات في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 ح- ما هو أثر التضخم في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 خ- ما هو أثر الناتج المحلي الإجمالي في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟
 د- ما هو أثر عمر الشركة في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؟

2. أهمية البحث:

تسعى شركات التأمين في سورية إلى البقاء والنمو والاستمرار في السوق السورية للتأمين والحفاظ على موقعها التنافسي في السوق، وانطلاقاً من ذلك ولاعتبار أن الأداء المالي مؤشر لاستمرارية ونمو الشركات؛ تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث كونه يتناول العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية وذلك بهدف تحديد العوامل التي تؤثر إيجاباً وتعزيزها ومعرفة العوامل التي تؤثر سلباً والحد من تأثيرها، كما تكمن أهمية هذا البحث من خلال تقديمه لنتائج وتوصيات قد تساعد متخذي القرارات في هذه الشركات من اتخاذ قرارات سليمة وعلمية لتحسين الأداء المالي لهذه الشركات.

3. أهداف الدراسة:

يتمثل هدف هذه الدراسة في اختبار أثر مجموعة من العوامل التي في الأداء المالي لشركات التأمين السورية الخاصة والمتمثلة في (إجمالي الأقساط، إجمالي الاستثمارات، نسبة الاحتفاظ، نسبة الخسارة، الاحتياطات الفنية، معدل التضخم، الناتج المحلي الإجمالي، عمر الشركة).

4. فرضيات البحث:

تتمثل فرضيات البحث بما يلي:

- أ- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإجمالي الأقساط المكتتبه في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.

- ب- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإجمالي الاستثمارات في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- ت- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعمليات إعادة التأمين في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- ث- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاحتياطيات الفنية في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- ج- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعويضات في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- ح- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتضخم في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- خ- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للنتائج المحلي الإجمالي في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- د- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعمر الشركة في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.

II الإطار النظري للبحث:

1. تعريف الأداء المالي:

عرّف (Laurence, 2011) الأداء المالي بأنه عبارة عن تلخيص الشركة لما تحققه من عائدات ضمن سجل حسابي يعتمد على قياس العمليات والسياسات المتعلقة بالإطار المالي للشركة، خلال فترة زمنية محددة مع وجود عنصر المقارنة بين الشركات ذات المجال المتشابه. ومن وجهة نظر (Poster & Streib, 2005) فقد رأى أن عملية قياس الأداء المالي ما هو إلا عملية معاينة لكافة الإنجازات المتحققة بالاستناد على معايير العمل، حيث يهدف إلى وضع معايير بهدف تقييم الأداء المالي بالاعتماد على الأهداف الاستراتيجية والخطط الموجودة في الشركة (ملحم، 2019).

وعلى الرغم من تعدد البحوث والدراسات للأداء المالي إلا أنهم لم يصلوا إلى تعريف موحد له، فمنهم من ربط بين الأداء المالي والقدرة على تحقيق الأهداف المالية، أو بالعائدات المتحققة، أو بالاستخدام الأمثل للموارد، أو مقارنة ما تم إنجازه بما تم التخطيط له (الطروانة، 2015). يمكن أيضاً تعريف الأداء المالي لشركات التأمين على أنه قدرة شركات التأمين على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لديها، بالإضافة إلى تقييم المؤشرات

المالية كمؤشرات الربحية والسيولة وغيرها والتي تعتبر ركيزة أساسية لسلامة مركزها المالي ومقارنة نتائج أعمالها مع فترات زمنية سابقة، ومقارنة نتائج أعمالها مع شركات التأمين الأخرى المنافسة لها وذلك لمعرفة نقاط الضعف لدى الشركة وتفاديها في المستقبل ولمعرفة نقاط القوة لدى الشركة والعمل على تعزيزها.

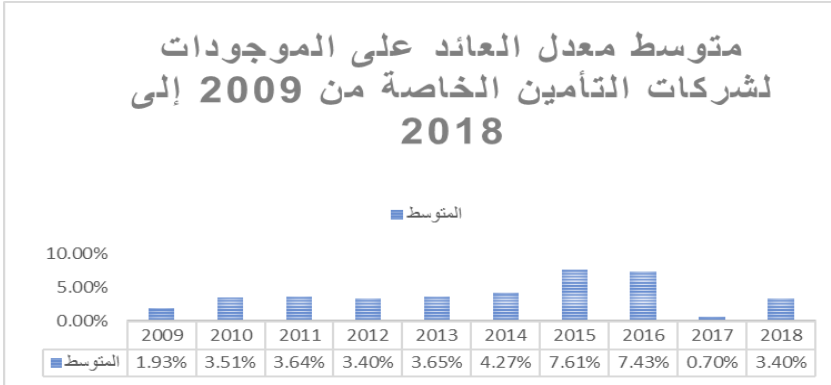
كما تكمن أهمية الأداء المالي لشركات التأمين في أنه يهدف إلى قياس أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم أصحاب المصالح ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من هذه البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين وتحقيق أهداف الشركة، حيث أن الأداء المالي القوي للشركة يدل على نجاح الشركة وقدرتها على المنافسة والتطور في المستقبل، لذلك فإنه يساهم في الحكم على النتائج المحققة والموارد المستخدمة وبالتالي الحكم على مدى كفاءة شركة التأمين في تحقيق أهدافها (سعيدة، أسماء، 2018).

ويوجد عدد من المؤشرات المالية لقياس الأداء المالي لشركات التأمين، حيث تم اختيار العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للتعبير عن الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة كونهما النسب الأكثر شيوعاً (اليوسف، 2018).

✓ **العائد على الموجودات:** ويسمى أيضاً العائد على الأصول، حيث يعدّ من أكثر مقاييس الأداء المالي شيوعاً لأنه يعبر عن العلاقة بين الأرباح المحاسبية وحجم الأموال المتاحة للاستخدام من قبل إدارة الشركة، فهو يقيس مدى نجاح شركة التأمين على تحقيق عائد على كل الأموال المتاحة للشركة من المصادر المختلفة (الطروانة، 2015).

حيث يقيس هذا المؤشر كفاءة شركات التأمين في تشغيل الموجودات، أي يقيس معدل العائد على الأموال المستثمرة في الموجودات، وعند حساب معدل العائد على الموجودات لشركات التأمين السورية الخاصة خلال الفترة 2009-2018 يتبين من خلال النظر إلى الشكل رقم (1).

الشكل رقم (1): متوسط العائد على الموجودات لشركات التأمين السورية الخاصة



المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى القوائم المالية للشركات المدروسة خلال الفترة المدروسة.

نلاحظ ارتفاعاً تدريجياً لمتوسط العائد على الموجودات لشركات التأمين محل الدراسة وذلك من 2009 وحتى 2011، ويعود ذلك إلى الارتفاع في حجم الأرباح الصافية التي حققتها هذه الشركات خلال الفترة¹، وتم انخفاض خلال عامي 2012 و2013 وذلك بسبب بدء الأزمة السورية التي أدت إلى إغلاق عدد من فروع شركات التأمين في بعض المحافظات السورية، بالإضافة إلى توقف بعض المشاريع وبالتالي عدم تجديد عقود تأمين لدى هذه الشركات وهذا بدوره أدى إلى انخفاض الربح من العمليات التأمينية ومنه إلى انخفاض الأرباح الصافية، ولم يلبث إلى أن عاود للارتفاع مجدداً في عام 2014 وحقق أكبر رقم في عام 2015، ويرجع ذلك إلى ارتفاع في حجم الأرباح الصافية فبحسب تقرير هيئة الإشراف على التأمين لعام 2015 فقد بلغت نسبة ارتفاع الأرباح الصافية في عام 2015 مقارنةً مع 2014 (155.96%) ليرجع وينخفض في عام 2017 إلى أقل معدل خلال فترة الدراسة حيث بلغ ما يقارب (0.70%) ويمكن أن يرجع ذلك إلى انخفاض حجم الأرباح الصافية إلى 98% مقارنةً بعام 2016 (تقرير هيئة الإشراف على التأمين، 2017)، حيث انخفضت عدد الوثائق المصدرة من قبل شركات التأمين المدروسة في عام 2017 بنسبة (-60.61%) مقارنةً بعام 2016 أي انخفاض

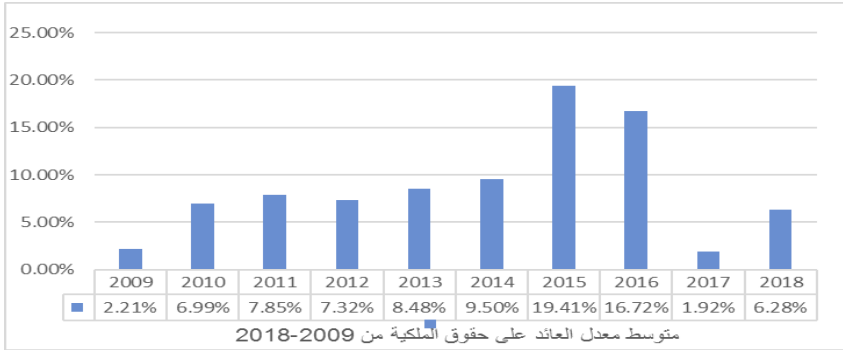
¹المزيد من التفاصيل الرجوع إلى تقرير هيئة الإشراف على التأمين في سورية لعام 2011.

حجم الأقساط المكتتبة وهذا يؤدي إلى انخفاض الربح الناتج عن العملية التأمينية وبدوره إلى انخفاض الأرباح الصافية للشركات.

✓ **العائد على حقوق الملكية:** يعبر العائد على حقوق الملكية (المساهمين) عن نسبة صافي دخل الشركة خلال عام واحد بالنسبة لحقوق المساهمين خلال نفس العام، يتم قياس الأداء المالي لشركات التأمين عن طريق استخدام العائد على حقوق المساهمين كمؤشر لقياس الربح الناتج من أموال المساهمين المستثمرين، حيث ارتفاح هذه النسبة تشير إلى كفاءة الشركة في تحقيق دخل صافٍ من حقوق الملكية الخاصة بها، Hidayat, (Abdulla, 2015).

يقيس هذا المؤشر العائد الذي يحققه المساهمون على أموالهم الموظفة في رأس مال الشركة، فإذا كانت قيمة المؤشر مرتفعة دل ذلك على كفاءة قرارات الاستثمار والتشغيل في الشركة، وعند قيامنا بحساب معدل العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين السورية الخاصة خلال الفترة 2009-2018 تبين انخفاض لربحية شركات التأمين في عام 2009 حيث حققت متوسط معدل عائد (2.21%) ويمكن أن يعود ذلك إلى حداثة شركات التأمين الخاصة في السوق السورية وعدم قدرتها على تحقيق أرباح كبيرة، وفي عام 2010 و 2011 نلاحظ ارتفاع في متوسط معدل العائد على حقوق الملكية للشركات محل الدراسة ويعود ذلك إلى ارتفاع حجم الأرباح الصافية في تلك الفترة حيث حققت شركات التأمين في عام 2011 نمواً في الأرباح الصافية مقارنةً مع الأعوام السابقة، ولكن ومع بدء الأزمة السوريّة انخفض معدل العائد حيث انخفض في عام 2012 إلى 7.32%، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأحداث والاضطرابات في سورية والتي حالت دون توسع شركات التأمين لأعمالها وتحقيق أرباح جديدة. يمثل الشكل رقم (2) متوسط معدل العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين السوريّة الخاصة خلال الفترة 2009-2018.

الشكل رقم (2): متوسط معدل العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين السورية الخاصة



المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى القوائم المالية للشركات المدروسة خلال الفترة المدروسة.

نلاحظ من خلال النظر إلى الشكل (2) أن أكبر معدل حققته تلك الشركات في عام 2015 وبحسب تقرير هيئة الإشراف على التأمين حيث بلغ حجم الأرباح الصافية لشركات التأمين الخاصة لعام 2015 (4,367,394,720) بزيادة قدرها 155.96% عن عام 2014، ووفقاً لتقرير الهيئة لعام 2015 فقد جاءت الشركة السورية العربية للتأمين في المركز الأول من حيث الأرباح الصافية حيث وصلت أرباحها إلى 933 مليون ليرة بنسبة نمو بلغت 406.06% عن العام 2014، وحلت الشركة السورية الكويتية للتأمين ثانياً بأرباح بلغت 810 مليون ليرة بزيادة بنسبة 179% عن عام 2014 وجاءت الشركة الوطنية للتأمين في المركز الثالث بأرباح وصلت إلى 665 مليون ليرة بزيادة نسبتها 59.66% عن عام 2014.

2. العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين:

يعتبر التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين ركيزة أساسية لمعرفة نقاط القوة والضعف لتلك الشركات وقياس مدى متانة مركزها المالية، نستعرض فيما يأتي مجموعة من العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين:

➤ إجمالي الأقساط المكتتبة Written Premiums:

أحد المحددات المؤثرة على أداء شركات التأمين هو حجم الأقساط المكتتبة، فكلما ازداد حجم الأقساط المكتتبة من عام لعام دل ذلك على نمو حجم أعمال الشركة أي زيادة الطلب على شراء بوليصات التأمين التي توفرها الشركة، وبالتالي زيادة أرباحها.

➤ الاحتياطات الفنية Technical Provisions:

تعتبر الاحتياطات الفنية من العوامل التي تؤثر في الأداء المالي لشركات التأمين، حيث يتم تكوينها لمقابلة التزامات محتملة أو مؤكدة الحدوث مستقبلاً، وعلى ذلك فإن نشاط شركات التأمين يتركز على تلقي الأقساط من المؤمن لهم ثم القيام باستثمار هذه الأموال في أوجه معينة، وذلك بهدف توفير الأموال اللازمة لقيام شركات التأمين بالوفاء بالتزاماتهم تجاه المؤمن لهم في الوقت المناسب.

تعكس الاحتياطات الفنية المركز المالي للشركة حيث كلما ازدادت هذه الاحتياطات ازدادت الثقة لدى الأفراد بالوضع المالي للشركة وزاد الإقبال على منتجاتها، إضافة لربحية أسهمها باعتبار الاحتياطات تشكل حصناً وقيماً للمساهمين في الشركة، من ناحية أخرى يمكن أن تؤدي الاحتياطات الفنية لتخفيض ربح الشركة باعتبارها اقتطاعاً من الأرباح لدعم المركز المالي، وبالتالي يمكن أن تكون علاقة عكسية بين حجم الاحتياطات الفنية وأداء الشركات.

➤ حجم التعويضات المدفوعة Claims:

عرّف (Itukwes,1989) التعويضات بأنها مستخلص تأميني تتعهد بمقتضاه شركة التأمين للمؤمن له بدفع تعويض في حال تحقق الخطر المؤمن ضده، ويعرّف أيضاً بالمبالغ المدفوعة للمستأمنين من قبل شركات التأمين في حال تحقق الخطر المؤمن ضده في حال تأمينات الممتلكات¹، أو في حال وفاة أو انتهاء أجل الوثيقة أو وقوع الخطر المؤمن ضده في حال التأمين على الحياة (الذهبية، 2016)، (Afolabi, 2018). وفيما يخص العلاقة بين الأداء المالي وحجم التعويضات، فإن زيادة حجم التعويضات سيؤدي إلى انخفاض في ربحية تلك الشركات وبالتالي إلى تضعيف أدائها المالي، والعكس صحيح إن انخفاض حجم التعويضات المدفوعة سيؤدي إلى زيادة في الأموال المستثمرة ومنه إلى تحسين الأداء المالي مع ثبات العوامل الأخرى.

¹ تجدر الإشارة أنه يتم تحديد مبالغ التعويضات بناءً على مقدار الضرر الفعلي الذي أصاب المؤمن لهم بشرط ألا يتعدى ذلك مبلغ التأمين.

➤ الاستثمارات **Investments**:

تعتمد شركات التأمين على أقساط التأمين لجمع الأموال لاستثمارها، وغالباً ما يتم التمييز بين استثمار رأس المال واستثمار الاحتياطيات الفنية، إذ يشكل رأس المال حقوق المساهمين بالشركة، بينما تعدّ الاحتياطيات الفنية حقوقاً لحملة الوثائق (المؤمن لهم) كونها تشكل جزءاً من أقساط التأمين، وهو الأمر المتبع حالياً في سورية حيث صدر عن هيئة الإشراف على التأمين القرار 100/371 لعام 2010 الذي تضمن الأسس الناظمة لاستثمار أموال التأمين بشقيها رأس المال والاحتياطيات الفنية.

لا شك أن الاستثمارات تلعب دوراً مهماً في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين، حيث تعد عوائد الاستثمار مصدر الإيراد الرئيس لشركة التأمين وفيما يخص قرار الإدارة في توظيف أموالها فيرجع ذلك إلى هدف الشركة وأنواع التأمينات التي تقدمها، ومنها حاجة الشركة إلى السيولة (njiiri, 2015)، فإذا كانت الشركة تختص بالتأمينات على الحياة فيمكنها الاستثمار بأصول طويلة الأجل كالعقارات وغيرها، أما بالنسبة لشركات تأمينات الممتلكات والمسؤوليات فيجب عليها البحث عن استثمارات مدرة للدخل وبنفس الوقت قابلة للتسييل في أسرع وقت لتحقيق التوازن بين هدفي الربحي والسيولة.

➤ عمليات إعادة التأمين **Reinsurance**:

نظراً لأن بعض المخاطر التي تَضمّنها شركات التأمين كبيرة، بحيث يتعذر عليها أحياناً الاحتفاظ بها، ومن أجل تقليل المخاطر تقوم شركات التأمين بنقل جزء من المخاطر إلى معيدي التأمين، حيث تمكّن هذه العملية شركات التأمين من حماية نفسها من الخسائر غير المتوقعة أو الاستثنائية التي قد تواجهها، ففي حال نشوب حريق كبير في مركز تجاري تكون المطالبات كبيرة للشركات العاملة في هذا المجال (شركات تأمين الأضرار) والذي قد يعرّض المركز المالي للشركة للتدهور، وهنا تكمن أهمية عمليات إعادة التأمين من تمكين شركات التأمين على إدارة مخاطرها عن طريق استيعاب بعض خسائرها. إذاً تُساعد عمليات إعادة التأمين شركات التأمين من النمو والاستمرار والمتابعة بالإضافة إلى حماية مركزها المالي والذي بدوره سيحسن من أداء تلك الشركات هذا من جهة، ولكن من جهةٍ أخرى تتطوي عملية إعادة التأمين على تكلفة مؤكدة، فمن المتوقع التأثير السلبي لهذا المتغير على الربحية. ثبت هذا التوقع من خلال البحث الذي أجراه (lee, 2014) حيث أكد أنه يوافق الرأي القائل بأن شركات التأمين ذات الاعتماد العالي على إعادة التأمين

تميل إلى الحصول على مستوى أقل من الربحية (Kramari et al, 2017) (obonyo, 2016).

➤ الناتج المحلي الإجمالي GDP:

لوصف العلاقة بين الناتج المحلي الجمالي والأداء المالي لشركات التأمين، فيمكن القول بأن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي يؤدي إلى ازدياد إجمالي الدخل وبالتالي سينفق الأفراد المزيد من الأموال لتلبية احتياجاتهم كسواء السلع والخدمات مثل المنازل والمركبات التي تتطلب عقود تأمينية جديدة للتأمين عليها، وبالتالي سيزداد الطلب على التأمين على مختلف عقود التأمين على الممتلكات، ومن جهة أخرى إن ازدياد الناتج المحلي وازدياد دخل الأفراد يمكن أن يؤدي إلى توجيه جزء من دخولهم للتأمين على مختلف عقود التأمين على الحياة، إذاً يمكن أن نستنتج بأن زيادة الناتج المحلي الإجمالي قد تؤدي إلى زيادة الطلب على مختلف المنتجات التأمينية ومنه إلى نمو في قطاع التأمين وبالتالي تحسين الأداء المالي لشركات التأمين (cepelakova, 2015).

➤ التضخم Inflation:

يعرّف التضخم بأنه التغيرات في المستوى العام للأسعار داخل الاقتصاد مما يؤدي إلى انخفاض في قيمة العملة المحلية. يصف (هاملتون، 2001) التضخم بأنه وضع اقتصادي عندما تكون الزيادة في المعروض النقدي أسرع من الإنتاج الجديد للسلع والخدمات في نفس الاقتصاد، أي إن ازدياد معدل التضخم يؤدي إلى تقليل المدخرات وبالتالي تؤثر سلباً على أرباح شركات التأمين على المدى الطويل، مما قد يؤدي إلى انخفاض في نمو قطاع التأمين، مع ثبات العوامل الأخرى. أما فيما يخص الدراسات التجريبية التي تناولت أثر التضخم على الأداء المالي لشركات التأمين، فقد توصلت دراسة (Ishtiaq, Siddiqui, 2019) إلى وجود أثر إيجابي لارتفاع معدل التضخم على الأداء المالي لشركات التأمين، بينما توصلت دراسة (mawngi, 2017) إلى وجود أثر سلبي لارتفاع معدل التضخم على الأداء المالي لشركات التأمين.

➤ عمر الشركة Age:

يقصد بعمر الشركة عدد السنوات التي مرت منذ تأسيس الشركة، وفيما يخص أثر عمر الشركة على الأداء المالي لشركات التأمين، فيمكن القول أن الشركات التي لها عمر قد تتفوق على الشركات الجديدة ويمكن أن يعود ذلك إلى عدد من العوامل فمن ناحية إن

قدم الشركة يبعث لدى الأفراد شعور بالطمأنينة عند التعامل معها وذلك اعتباراً منهم أنه إن لم تكن تتمتع بإدارة جيدة لما بقيت في السوق، ومن ناحية أخرى إن الشركات غالباً تستهلك أغلب أصولها ومصاريف تأسيسها في السنوات الأولى لنشأتها، مما يجعلها تتحمل مصاريف أقل في السنوات الأخرى.

III منهجية البحث:

1. البيانات ومجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بشركات التأمين العاملة في سورية والبالغ عددها 13 شركة تأمين تعمل في سوق التأمين السورية وذلك حتى نهاية عام 2018، فيما يخص عينة البحث، فتشمل كافة مجتمع البحث باستثناء المؤسسة العامة السورية للتأمين وذلك بسبب عدم توفر البيانات حتى عام 2018 لذلك تم استبعادها لنحصل على عينة مؤلفة من 12 شركة تأمين خاصة.

الجدول رقم (1): شركات التأمين الخاصة المدروسة

رمز الشركة	الشركة
UIC	المتحدة للتأمين
SAI	السورية العربية للتأمين
AROB	السورية الدولية - أروب
NIC	الوطنية للتأمين
SKIC	التأمين العربية
TRUST	الثقة
AOIC	المشرق
ADIR	أدونيس - أدير
SAIC	الاتحاد التعاوني - سوليداريتي
ATI	العقيلة للتأمين التكافلي
SIIC	الإسلامية

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى تقرير هيئة الإشراف على التأمين السورية لعام 2018.

كما استخدمت الدراسة بيانات سنوية خلال الفترة 2009 حتى عام 2018، ويمكن تصنيفها إلى متغيرات خاصة بأنشطة الشركة ومتغيرات خاصة بالاقتصاد الكلي، حيث تم الحصول على المتغيرات الخاصة بأنشطة الشركة من تقارير الإفصاح للشركات

المنشورة على موقع هيئة الإشراف على التأمين السورية، أما فيما يخص متغيرات الاقتصاد الكلي فتم الحصول على معدل التضخم من موقع مصرف سورية المركزي، ومتغير الناتج المحلي الإجمالي فتم الحصول عليه من المجموعة الإحصائية من عام 2009-2017 على قيمة الناتج في عام 2018 بالاستناد إلى موقع ¹unctad.

2. نماذج الدراسة:

لاختبار أثر العوامل المدروسة في الأداء المالي لشركات التأمين محل الدراسة، توصلنا إلى نموذجين، يتضمن الأول العائد على حقوق الملكية (ROE) كمتغير تابع، والنموذج الثاني العائد على الأصول (ROA) كمتغير تابع، ويتضمن كلا النموذجين متغيرات متعلقة بأنشطة الشركة ومتغيرات متعلقة بالاقتصاد الكلي وتم إضافة عمر الشركة وذلك بسبب تباين دخول الشركات إلى السوق السورية.

النموذج الأول:

$$ROE=C+\beta_1Grpr+\beta_2INVST+\beta_3TRESERV+\beta_5RETENT+\beta_6LR+\beta_7GDP+\beta_8IR+\beta_8AGE+\epsilon it$$

النموذج الثاني:

$$ROA=C+\beta_1Grpr+\beta_2INVST+\beta_3TRESERV+\beta_5RETENT+\beta_6LR+\beta_7GDP+\beta_8IR+\beta_8AGE+\epsilon it$$

حيث c ثابت المعادلة، GRPR أجمالي الأقساط المكتتبة، Invest إجمالي الاستثمارات، TRESERV صافي الاحتياطيات الفنية إلى صافي الأقساط، RETENT نسبة الاحتفاظ (صافي الأقساط/ إجمالي الأقساط)، LR نسبة الخسارة (إجمالي التعويضات/ إجمالي الأقساط)، GDP الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق، IR معدل التضخم السنوي، AGE عمر الشركة.

3. أساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في هذا البحث على panel data حيث تحتوي بيانات بانل على n من المقاطع أو الكيانات يتضمن كل منها مشاهدات مقاسة كل منها بفترة زمنية من 1 إلى t، ويمكن أن تكون هذه البيانات طويلة أ قصيرة متوازنة أم غير متوازنة.

¹ United Nations Conference on Trade and Development.

- **النماذج الشائعة لبيانات بانل:** يوجد ثلاث نماذج شائعة الاستخدام لتقدير بيانات بانل، وهي نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، فيما يأتي شرح مختصر لهذه النماذج (kenndey, 2008):

أ. **نموذج الانحدار التجميعي:** يعد نموذج الانحدار التجميعي من أبسط نماذج بانل داتا، حيث يفترض أن جميع المعلمات ثابتة عبر الزمن.

ب. **نموذج التأثيرات الثابتة:** يهدف هذا النموذج إلى معرفة سلوك كل مجموعة من مجموعات البيانات المقطعية، وذلك من خلال جعل الحد الثابت في النموذج يختلف من مجموعة مقطعية إلى أخرى، مع بقاء باقي المعلمات ثابتة لكل مجموعة.

ج. **نموذج التأثيرات العشوائية:** في نموذج التأثيرات العشوائية يفترض أن الخطأ العشوائي له توزيع طبيعي بمقدار صفر وتباين ثابت لجميع المشاهدات، كما يفترض ثبات تباين الخطأ أي عدم وجود ارتباط ذاتي بين كل مجموعة من مجموعات البيانات المقطعية خلال فترة زمنية محددة.

IV نتائج الدراسة التطبيقية:

قبل البدء باختبار الفرضيات وتحليل النتائج، سيتم اختبار الاستقرار للمتغيرات المستخدمة في هذا البحث (Hansen,2019):

1. اختبارات الاستقرار:

تم في هذه الدراسة تطبيق ثلاث اختبارات لجذر الوحدة وهي، اختبار Levin, lin, and chu (2002)، اختبار Harris and Tzavalis (1999)، واختبار (1997-2003) Im, Pesaran and Shin، للحكم على استقرارية البيانات، حيث تنص الفرضية العدم على وجود جذر الوحدة أي أن البيانات غير مستقرة في المستوى، والفرضية البديلة تنص على عدم وجود جذر الوحدة وبالتالي فالبيانات مستقرة في المستوى (Hlouskova, Wagner, 2005)، يظهر الجدول رقم (2) نتائج اختبارات استقرارية المتغيرات التابعة المستخدمة في هذه الدراسة.

الجدول رقم (2): نتائج اختبارات (LLC,IPS,HT) للمتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة

المتغيرات						
Harris-Tzavalis		IPS		LLC		المتغير
***0.0000	-6.2419	***0.0078	-2.4178	***0.000	-3.991	ROE
0.0025***	-2.8053	0.0012***	-3.0374	0.000***	-6.468	ROA
0.0001***	-3.6957	0.0209**	-2.0353	0.0000***	-4.984	GRPR
0.0014***	-2.9863	0.8334	0.9675	0.0000***	-8.826	INVST
0.0000***	-8.1979	0.0041***	-2.6430	0.0000***	-5.873	TRESERV
0.0009***	-3.1222	0.3697	-0.3328	0.0037***	-2.675	RETENT
0.0000***	-6.7467	0.0400**	-1.7507	0.0000***	-5.354	LR
0.0000***	-6.2820	0.0822	-1.3903	0.0001***	-3.633	IR
0.0000***	-9.3204	0.8231	0.9272	0.0008***	-3.163	GDP

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata.

بالنظر إلى نتائج الاختبارات المتعلقة بالمتغيرات (LLC, IPS, HT) حيث نلاحظ أن قيمة احتمالية اختبار LLC لكافة المتغيرات أصغر من 0.05 لذلك نرفض الفرضية العدم التي تنص بوجود جذر الوحدة ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن المتغيرات مستقرة عند المستوى، وبالنظر إلى اختبار IPS نلاحظ أن قيمة احتمالية الاختبار أصغر من 0.05 لكل من (GRPR, TRESERV, LR) وبالتالي نستطيع قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى استقرارية المتغيرات المذكورة عند المستوى، أما المتغيرات (INVST, RETENT, IR, GDP) فنلاحظ أن قيمة الاختبار للمتغيرات السابقة أكبر من 0.05% وبالتالي لا نستطيع قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن المتغيرات مستقرة عند المستوى، أما اختبار HT وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المتغيرات التابعة أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن المتغيرات التابعة مستقرة في المستوى، وللحكم على استقرارية المتغيرات بعد إجراء الاختبارات السابقة، نلاحظ أن جميع المتغيرات مستقرة في المستوى وذلك استناداً إلى نتائج أغلبية الاختبارات السابقة.

2. نتائج التقدير باستخدام نماذج Panel:

للوصول إلى النموذج الأمثل للتقدير من بين نماذج panel، تم تطبيق اختبار f test للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، حيث أن رفض الفرضية العدم لهذا الاختبار تنص على وجود آثار فردية مقطعية وبالتالي يكون نموذج الآثار الثابتة هو الأفضل، كما تم تطبيق اختبار Hausman test للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج الآثار العشوائية، حيث أن قبول الفرضية العدم لهذا الاختبار يدل على أن نموذج الآثار العشوائية أفضل من نموذج الآثار الثابتة، نستعرض في الجدولين رقم (3) (4) نتائج الاختبارين.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار f test لكلا النموذجين

Result	Probability	Statistic	F Test
REM	0.0345	2.01	Model 1
REM	0.0030	2.82	Model 2

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata.

تُظهر نتائج اختبار F Test رفض الفرضية العدم للاختبار لكلا النموذجين والتي تدل على وجود آثار فردية مقطعية وبالتالي نموذج الآثار الثابتة هو الأكثر ملاءمة للتقدير.

الجدول رقم (4): نتائج اختبار Hausman test للمفاضلة بين نماذج الدراسة

Result	Probability	Statistic	Hausman test
REM	0.8867	3.66	Model 1
REM	0.2475	10.26	Model 2

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata.

تُظهر نتائج اختبار Hausman test أن نموذج الآثار العشوائية هو الأنسب للتقدير في كلا النموذجين.

يوضح الجدول رقم (5) نتائج تقدير النموذج الأول الخاص بالعائد على حقوق الملكية، ونتائج تقدير النموذج الثاني الخاص بالعائد على الأصول، بالإضافة إلى الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة البواقي لكلا النموذجين.

الجدول رقم (5): نتائج تقدير نماذج الدراسة والاختبارات التشخيصية

Dependent variables:	REM		REM	
	Model 1		Model 2	
	Return to equity (ROE)		Return to assets (ROA)	
	Estimate	p. value	Estimate	p. value
<i>GRPR</i>	0.11735	0.004***	0.26618	0.213
<i>INVEST</i>	0.05709	0.080*	0.057734	0.002***
<i>TRESERV</i>	0.5792	0.537	-0.00836	0.280
<i>RETENT</i>	-0.00600	0.905	-0.02113	0.453
<i>LR</i>	0.038408	0.298	-0.00513	0.792
<i>GDP</i>	-0.07683	0.002***	-0.05170	0.000***
<i>IR</i>	0.00061	0.019*	0.00642	0.003***
<i>AGE</i>	-0.0059	0.088*	-0.00654	0.000***
<i>CONS</i>	-0.66899	0.170	-0.13368	0.607
<i>R-squared</i>	33.20%		40.23%	
<i>F-statistic</i>	24.61		30.83	
<i>Prob (F-statistic)</i>	0.0018***		0.0002***	

اختبارات البواقي

Jarque-Bera (اختبار التوزيع الطبيعي)	1.841 (0.3983)	0.7802 (0.677)
--	-------------------	-------------------

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg (اختبار عدم ثبات التباين)	0.82 (0.3657)	1.22 (0.2697)
Wooldridge test (الارتباط الذاتي)	4.763 (0.0516)	2.739 (0.1262)
Levin-Lin-Chu (اختبار الاستقرار)	-2.2519 (0.0122)	-1.9832 (0.0237)

من إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجات برنامج STATA، تشير *، **، *** إلى مستويات دلالة 10%، 5%، 1% على التوالي.

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata.

من خلال الإطلاع على الجدول السابق نلاحظ بأن قيمت معامل التحديد في النموذج الأول بلغت 33.20% و 40.23% في النموذج الثاني، كما يتضح أن F-STATISTIC لكلا النموذجين معنوية عند مستوى دلالة 1%. وبعد تقدير النماذج (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول)، تم إجراء عدة اختبارات على بواقي النماذج للتأكد من جودتها، حيث تم إجراء اختبار الارتباط الذاتي للبواقي واختبار عدم ثبات التباين، اختبار التوزيع الطبيعي، اختبار استقرارية البواقي. وبناءً على النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ:

- عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي في كلا النموذجين حيث أن القيمة للاحتمالية لإحصائية اختبار **Wooldridge test** لكلا النموذجين أكبر من 0.05.

- عدم وجود مشكلة ثبات التباين في بواقي كلا النموذجين، وهذا ما يوضحه القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار **Breusch-Pagan / Cook-Weisberg** حيث بلغت أكبر من 0.05.
- بواقي النموذجين تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن القيم الاحتمالية لاختبار **Jarque-Bera** أكبر من 0.05.
- بالنسبة لاستقراره البواقي نلاحظ أن القيم الاحتمالية لاختبار **Levin-Lin-Chu** أصغر من 0.05 لذلك لا نستطيع قبول الفرضية العدم التي تنص على وجود جذر وحدة، وبالتالي فإن سلسلة البواقي لكلا النموذجين مستقرة في المستوى.
- وبعد أن تم التأكد من جودة النموذجين المدروسين لقياس العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية، تنتقل إلى مناقشة النتائج الإحصائية واختبار الفرضيات وذلك اعتماداً على معنوية المعلمات لتحديد إذا كان يوجد أثر ذو دلالة إحصائية أم لا، وإشارة تلك المعلمات لمعرفة طبيعة هذا الأثر سواء إيجابي أم سلبي.
- ٧ اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:**

نستعرض في الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضيات لبحث لقياس أثر مجموعة من العوامل في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة:

الجدول رقم (6): نتائج اختبار فرضيات البحث

المتغيرات	العائد على حقوق الملكية	العائد على الأصول
إجمالي الأقساط المكتتبة	إيجابي ومعنوي	لا يوجد أثر
إجمالي الاستثمارات	إيجابي ومعنوي	إيجابي ومعنوي
نسبة الاحتياطات إلى صافي الأقساط	لا يوجد أثر	لا يوجد أثر
نسبة الاحتفاظ	لا يوجد أثر	لا يوجد أثر
نسبة الخسارة	لا يوجد أثر	لا يوجد أثر
الناتج المحلي الإجمالي	سلبي ومعنوي	سلبي ومعنوي
التضخم	إيجابي ومعنوي	إيجابي ومعنوي
عمر الشركة	سلبي ومعنوي	سلبي ومعنوي

المصدر: إعداد الباحثين بالاستناد إلى نتائج الدراسة القياسية.

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من إجمالي الأقساط المكتتبة وإجمالي الاستثمارات في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة متمثل في العائد على حقوق الملكية أي أن زيادة الأقساط التأمينية تؤدي إلى تحسين الأداء المالي حيث يعد أمر بديهي. لأن ارتفاع إجمالي الأقساط يساهم في البداية بتقوية المركز المالي للشركة وزيادة المبالغ المستخدمة للاستثمار والذي يؤدي بدوره إلى زيادة الربح الصافي ومنه إلى زيادة مؤشر الربحية المتمثل في العائد على حقوق الملكية. يوجد أثر إيجابي معنوي لإجمالي الاستثمارات في العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول مما يدفعنا إلى رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على جود أثر ذو دلالة إحصائية لإجمالي الاستثمارات على (العائد على حقوق الملكية- العائد على الأصول)، أي أن زيادة إجمالي الاستثمارات تؤدي إلى تحسين الأداء المالي ذلك لأن ارتفاع المبالغ المعدة للاستثمار يسهم بزيادة الربح الصافي المتوقع لدى شركات التأمين ومنه إلى تحسين الأداء المالي لشركات التأمين السورية الخاصة، وبالمقابل لم تظهر النتائج الإحصائية أثراً معنوياً (ذو دلالة إحصائية) لنسبة صافي الاحتياطيات إلى صافي الأقساط في العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، ويمكن تفسير ذلك بأن المبالغ التي تقوم الشركات باقتطاعها كاحتياطيات فنية مناسبة للشركة حيث لم يظهر لها أي تأثير على مؤشر الربحية، وأظهرت الدراسة القياسية عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من نسبة الخسارة ونسبة الاحتفاظ في (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول)، وهذا يدل على أن حجم التعويضات التي تقوم بدفعها الشركات المذكورة متوقعة بالنسبة لهذه الشركات وبالتالي لا تؤثر على الأداء المالي، أما بالنسبة لمعدل التضخم فقد أظهرت الدراسة أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول) ويمكن أن يُفسر ذلك بأن ارتفاع معدلات التضخم خلال فترة الأزمة السورية أدى إلى ارتفاع أسعار بعض أنواع التأمين كالتأمين الصحي حيث ارتفاع أسعار بعض الأدوية والتحاليل أدى إلى هذه الزيادة ومنه إلى الزيادة في قيمة الأقساط المتحققة لدى الشركات المدروسة، ومنه إلى زيادة المبالغ المعدة للاستثمار في تلك الشركات وخاصة فيما يخص الاستثمار في الأسهم فارتفاع معدل التضخم قد يكون له أثر إيجابي على زيادة أسعار الأسهم ومنه إلى زيادة

صافي الربح المتحقق لدى تلك الشركات وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة في مؤشرات الأداء المالي المتمثلة بالربحية، وأظهرت الدراسة وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لكل من الناتج المحلي وعمر الشركة في الأداء المالي لشركات التأمين محل الدراسة خلال فترة الدراسة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الشركات الحديثة استطاعت من خلال سياستها الاكتتابية والتسويقية من جذب عدد أكبر من العملاء وبالتالي زيادة الأقساط ومنه إلى زيادة ربحية هذه الشركات. أما بالنسبة للأثر السلبي للناتج المحلي الإجمالي في الأداء المالي لشركات التأمين السورية، حيث توصل هذا البحث إلى أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي تؤدي إلى انخفاض الربحية لدى الشركات المدروسة ويمكن أن يفسر ذلك بأن زيادة الناتج المحلي الإجمالي ترافقها زيادة في فرص التوظيف والاستثمار إلا أن عدم خبرة الشركات المدروسة في سياستها الاستثمارية قد تؤدي إلى الدخول في مشاريع قد لا تدر عائداً مناسباً لها وبالتالي يقلل من ربحية الشركات المدروسة.

VI النتائج والتوصيات:

1. النتائج:

- تباين في قيم العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية لدى شركات التأمين الخاصة العاملة في سورية؛
- نلاحظ تحقيق الشركات معدلات للعائد على حقوق الملكية أعلى من العائد على الموجودات؛
- أظهرت الدراسة القياسية وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من إجمالي الأقساط المكتتبه في الأداء المالي لشركات التأمين متمثلة بالعائد على حقوق الملكية والعائد على الموجودات، حيث أن زيادة حجم الأقساط تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركات المدروسة؛
- بينت الدراسة أن ازدياد حجم الاستثمارات من شأنه أن يحسن الأداء المالي متمثل بالعائد على حقوق الملكية؛
- وجدت الدراسة أنه كان لمعدل التضخم أثر موجب ومعنوي في كل من مؤشرات الأداء المالي المستخدمة، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الخدمات التأمينية المقدمة من قبل تلك الشركات بسبب ازدياد معدلات التضخم؛

- أظهرت الدراسة وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية للنتائج المحلى الإجمالى وعمر الشركة في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة؛
- لم تظهر الدراسة وجود أي أثر لكل من نسبة الاحتفاظ ونسبة الخسارة ونسبة صافي الاحتياطيات الفنية إلى صافي الأقساط في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.

2. التوصيات:

- ✓ ضرورة استثمار السيولة المتحصلة في الشركات محل الدراسة نتيجة زيادة حجم الأقساط في مجالات تدر عليها عائد مناسب وذلك لزيادة معدلات الربحية؛
- ✓ ضرورة الاهتمام بسياسة الاستثمار في الشركات محل الدراسة والعمل على تعزيز الاستثمارات لما لها من أثر إيجابي في الأداء المالي لشركات التأمين وهذا ما أظهرته النتائج القياسية؛
- ✓ العمل على تعيين خبراء في مجال التأمين لتحديد حد الاحتفاظ في تلك الشركات والمبالغ الواجب إعادة تأمينها، وذلك لضمان تقليل المخاطر.

VII المراجع:

- (1). الحميدي، نور (2013)، نظام إنذار مبكر مقترح لتقييم أداء شركات التأمين السورية (دراسة رياضية تطبيقية)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب.
- (2). سعيدة، بلاع، أسماء، لعور (2018)، التشخيص المالي ودوره في تقييم أداء شركات التأمين - دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين الشامل CAAT وكالة خنشة-271- خلال الفترة (2015-2016)، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر.
- (3). الطراونة، أنس (2015)، العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية (دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- (4). يوسف، على (2018)، المحددات الاقتصادية لأداء شركات قطاع التأمين السوري ودوره في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
- (5). مريم، حسناوي، مسعودي، عبد الكريم (2019)، دور عمليات إعادة التأمين في إدارة مخاطر الصناعة التأمينية- دراسة حالة سوق التأمين الجزائري (2017-2018) -، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 7 العدد 1.

- (6). ذهبية، أوبا (2016)، تقييم الأداء المالي لشركة التأمين -دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين-، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-، الجزائر.
- (7) ملحم، عمر (2019) ، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (8). NIJIRI, VERONICA (2015), **The relationship between investment and financial performance of insurance companies in kenya**, Master Thesis, University of Nairobi.
- (9). Lee, chin (2014), **The effects of firm specific factors and macroeconomics on profitability of property-liability insurance industry in taiwan**, Asian Economic and Financial Review, 4(5): 681-691
- (10). Obonyo, sing (2016), **The effect of reinsurance programmes on financial performance of general insurance companies in kenya**, master this, University of Nairobi.
- (11). Afolabi, sola (2018), **Effect of claims payments on profitability in the nigerian insurance industry**, Advances in Social Sciences Research Journal, 5(4) 94-101.
- (12). Ishtiaq, nazish, Siddiqui, Danish (2019), **Factors Affecting Financial Performance of Life Insurance Sector in Pakistan**, International Journal of Social and Administrative Scien, vol4, n02.
- (13). Mwangi, Gladys (2017), **effects of macroeconomic variables on financial performance of insurance companies in kenya**, master this, United States International University-Africa.
- (14). Kaya, Emine (2016), **financial performance Assessment of Non-life insurance companies traded in Borsa Istanbul via Grey Relational Analysis**, International Journal of Economics and Finance, vol 8 No 4.
- (15). Hidayat, Sutan; Abdulla, Aaleya (2015), **A Comparative Anlysis on the Financial performance between Takaful and conventional Insurance companies in Bahrain during 2006-2011**, Bahrian university.

- (16). Shawar, Kokab; Siddiqui, Danish (2019), **Factor Affecting Financial Performance of Insurance Industry in Pakistan**, Research Journal of Finance and Accounting, vol 10, No 5.
- (17). Kramaric, Tomislava; Miletic, Marko; Pavic, Ivan (2017), **Profitability Determinants of Insurance Markets in Selected central and Eastern European countries**, International Journal of Economic Sciences, Vol 6, No 2.
- (18). Hansen, Bruce (2019), **Econometrics**, university of Wisconsin,